

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله

كيف أنصر  
الرسول صلى  
الله عليه وسلم؟

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله

دخلت أم محمد ذات يوم على غرفة ولدها لترتيبها كما اعتادت،  
وإذا بها تجد محمدا حزينا قد اغرورقت عيناه بالدموع وهو ينظر  
في كتاب قد وضعه أمامه..

تعجبت الأم من منظره واقتربت منه بهدوء  
ووضعت يدها على كتفه وقالت:  
ما بك يا حبيبي، لم انت حزينٌ هكذا؟

انتبه محمد لوجودها وحاول مداراة  
دموعه بسرعة لكن لم يفلح!



#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله

الأم: لا تخجل يا بني، انا هنا لأسمعك، قل لي ما بك، ما الذي أحزنك، وما هذا الذي بين يديك؟

تنهد محمد بحرقة ثم رفع لأمه الكتاب لتراه!  
نظرت الأم إليه!

اقشعر جسدها لعظمة الاسم المكتوب عليه، إنه الرجل العظيم، انها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فدته أنفسنا.



قالت: ولم تبكي يا حبيبي، شوقاً إليه أم  
ما السبب؟

قال محمد والدموع تنهمر من عينيه:  
لقد سمعتهم اليوم في الشارع يتحدثون  
غير مباليين أن أحد السفهاء قد سب  
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم  
مضوا كأن شيئاً لم يكن، أجزني ذلك  
وودتُ لو اني فديته بنفسي، وسبني من  
سبه ولم يتعرض لجنابه بكلمة!



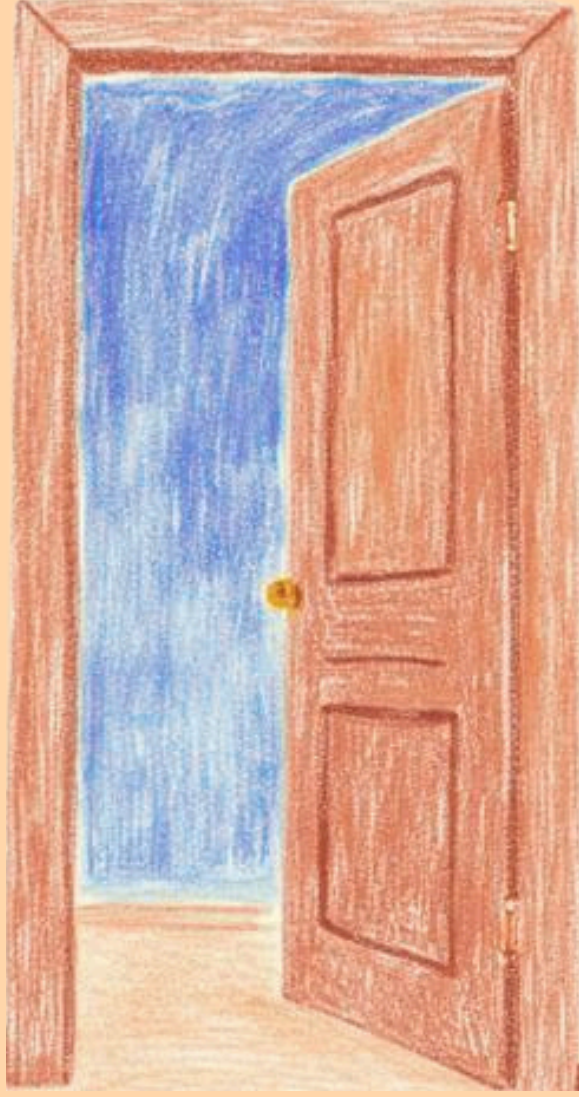
#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله



فعدتُ لاقراً سيرته والحزن يفتك بي: أهدا  
الحد وصل بنا الهوان يا أمي ان نسمع من  
يسب حبيبنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم  
ولا نُحرك ساكنا، الهدا الحد هان علينا النبي  
الذي اخرجنا من الظلمات الى النور؟!!!

أماتت عزائمننا، أم أن الإيمان غادر قلوبنا..

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله



فدخلت لغرفتي عني أجد سبيلاً لنصرته حتى اذا لقيته يوم  
القيامة اخبرته أنني فعلت ما بوسعي لذلك، لكن يا أمي  
تاقت علي السُّبُل وأقعدني الحُزن فلا أدري كيف لي أن انصر  
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم!!؟

يقلقني ذلك ويشغل تفكيري دوما..

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله



احتضنته الأم وقالت:  
ان دموعك هذه يا بني غالية عند  
الله!

ان حبك الصادق للرسول سبيل  
للوصول للجنة برحمة الله..

فابشر واحمد الله على ذلك،  
فإن محبته وتعظيمه من علامات  
الإيمان.

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله

يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تولى الله الدفاع عنه والذب عن عرضه فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ اي مبغضك وكارهك.

لكن يا بني هذا لا يعفينا من واجب النصره له، والدفاع عنه ضد الكافرين المستهزئين بعظيم جنابه، ان طرق نصرته كثيرة لكن تحتاج قلوبا مؤمنة تعرف كيف تسلكها..



فمن طرق نصرته يا حبيبي:  
التعرف عليه صلى الله عليه وسلم  
ومعرفة مقامة وأنه صفوة الله من خلقه.

ودراسة هديه وسننه صلوات الله وسلامه  
عليه والتمسك بما جاء به والعض عليه  
بالنواجذ ودعوة الناس لذلك.

وكذا من محبته ونصرته التأسى به في  
كل الأحوال واتباع سنته ما استطعت  
لذلك سبيلا.

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله



وكذلك يا بني لا ننسى الدفاع عن سنته وتعظيمها كما كان  
السلف يفعلون، فندافع عنه ونفتديه بالنفس والمال والولد.  
ندافع عنه بالسنان والبنان، وننفق في سبيل ذلك كل غال..

ومن علامة محبته كثرة الصلاة عليه على كل حال فإنها مما  
توجب محبته وتجعل حبه صلى الله عليه وسلم أكثر من  
النفس والمال والأهل والولد.

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله



ان نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم يا ولدي تبدأ بأن نعود  
لديننا ونتمسك بسنة نبينا ونقف كالشوكة في حلوق  
المستهزئين، إن نور النبوة ومقامها يا بني لا يطفئه كلمات  
ينطقها نجس هنا وهناك، إنه نور سماوي ومقام علي لا يصل  
إليه هؤلاء الأقرام.

وانظر للتاريخ يخبرك ما كان جزاء المستهزئين، لكن يا بني  
لتكن انت في مثل هذه الفتن في مقام يحب الله أن يراك فيه  
من دفاع وغيره وغضب لجناب الرسول صلى الله عليه وسلم،  
معذرة يا بني الى الله وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

ثم احتضنته أمه  
بحنان وأطلقت  
لدموعها العنان،  
وتتمت: اللهم  
اصنعه على عينك  
واجعله خادما مدافعا  
عن دينك ورسولك.

#فدتك\_نفسِي\_يا\_رسول\_الله